











## هذه الصفحة

فكرنا أن نسي هذه الصفحة برلمان العرب ، ثم تذكرنا أن صورة البرلمانات العربية قد شوهت في ذهن المواطن العربي بالهباترات ، والموافق التي ترسبها الأهواء والمصالح الانتخابية ..

واقترح البعض تسميتها « هابديبارك » العربية ، باعتبار أن القول فيها يناهح لن يشاء .. ولكن الاقتراح رفض ، لأن « هابديبارك » لئلا ليست من ترانسا ، ولأن عاصيات الصهيونية التي استقلت « هابديبارك » طوال السنوات الماضية ، أصبحت تنبع الآن ، وبالضرورة ، أي صوت عربي يحاول أن يرتفع في الحقيقة ..

وفكرنا أن نسميها « سوق عكاظ » ، ذلك للقاء العربي

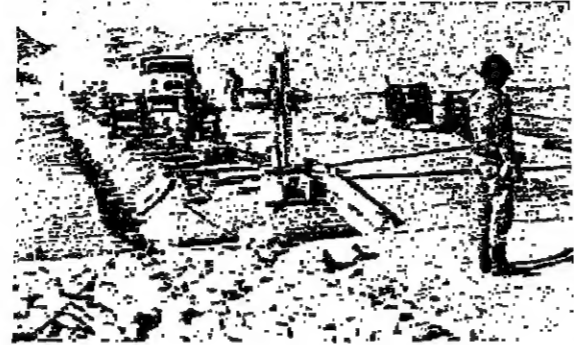


حيث كان الشعراء أو المفكرون العرب في ذلك الزمان يجتمعون ويتحاورون .. ولكن بعض الأسماء يصيبها الزمن بالتشويه ، و « سوق عكاظ » توحى للقارئ المعاصر بالمكان الذي تخطت فيه الكلمات بغير مفهوم ولا معنى ..

وأخيرا اكتشفنا البديعية ، والبديعيات تكشف دائما متأخرة .. اكتشفنا أن أفضل الأسماء هو ما انطبق على المسمى .. واننا نريد هذه الصفحة للآراء الحرة .. التي لا تنطلق من التزام بقصد عليها سلامة الرؤيا .. ولا تتعرض لرعاية تخفق نضانتها ..

فهي صفحة لكل من يريد أن يفكر بمثل وبصوت عال .. لكل من يعتقد أن الوطن مسؤولية الجميع ، كما هو ملكية الجميع .. وأن من حق الجميع أن يتكلموا .. ولو مرة كل أسبوع .. أكتب رأيك وأبعث به إلى « الآتور » .. صفحة « آراء حرة » التي ستظهر كل يوم أحد ..

# حول « أزمة الفكر المصري في حرب تشرين » لحظات صدق لا تشنجات



ثم يستطرد - الأستاذ كشك - قائلا : وأخطر من ذلك أن هذا الكاتب الخاطف - لاه في الجبهة - كانت لديه الشجاعة لكي يعترف باعتزاز الولاء الوطني في القطاع الذي كان يمثله يقول « مع سقوط خط بارليف سقط وفي نفس اللحظة ما سمي - في مصر - بلذة الاستغراق في تعذيب الذات ، وسوف يتمكن ذلك على قضية الولاء الوطني التي لا يمكن لأحد أن ينكسر ان السنوات الست الماضية قد هزتها بعنف ..

ولا أدري ما هو - الخطر - في أن يكون الإنسان شجاعا .. كما أنني لا أدري أيضا ما هو نوع الشجاعة تلك ، الذي دفعني - للاعتراف - ولا أدري ثالثا .. أن وجودي في الجبهة اعطاني نوعا من الحصانة ضد الخوف ..

والسؤال الآن .. من منا لم - تسحقه - هزيمة يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ ؟ من منا لم يعبر من ألمه بشكل أو بآخر ؟ ومن منا خافته شجاعته في التعير - من مرارته ؟ أن - الأستاذ جلال نفسه - يعترف حين يقول : أن الهزيمة تضعف السلطة .. ولكن النصر يقوي الدولة ويضعف الشعب .. وقد كنا في هزيمة ..

أريد أن أقول - للأستاذ جلال - ألم يكن نشر الأرقام الرسمية للهجرة بما فيها من تصاعد رهيب بعد يونيو ١٩٦٧ ، مؤشرا لما عبرت عنه باعتزاز الولاء ؟ ألم تكن الموضوعات والدراسات المؤسسة حول هجرة العقول المصرية .. دليلا على ذلك ؟ ألم تكن اللبالبالة التي أحاطت بكل شيء في حياتنا حذرا دائما .. ألم يكن كل ذلك معروفا ومشهورا وواقعا .. وبالاعتلال .. ألم يكن أساسنا جميعا بما حدث في أكتوبر ١٩٦٧ م .. أثرا مباشرا لتلك الآلام والمرارة .. وكان يقدرها تهايا .. يحكم نظرية الفعل ورد الفعل - على الأقل - أن جاز لي التشبيه ..

إذا كانت هذه الكلمات « ردود فعل تشنجية » فلماذا لم تكن كذلك - بالاعتلال - الكتابات والدراسات والقصائد وحتى أفلام السينما التي ظهرت بعد يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ م والتي وضعنا على حافة الانهيار الثقافي والحضاري .. ولماذا لم يعبأ - الأستاذ جلال كشك - .. وإذا كان الفكر العربي - قد - تخلف - عن دوره في التهديد لحرب أكتوبر / أن الثابت والمؤكد أن هذا الفكر لم يلتقها من حساباته .. بل أكد على

افزعني - كثيرا ما كتبه الأستاذ جلال كشك في العدد ١٥٦٦ من الصياد الصادر في ١٣ ديسمبر ( كانون الأول ) سنة ١٩٧٢ .. تحت عنوان « أزمة الفكر المصري في حرب رمضان » ..

وبالرغم من دهشتي من معظم ما جاء في مقال - الأستاذ كشك - إلا أنني سوف أقصر في ردي على الجزء الذي عنوانه « ردود فعل تشنجية » لأنه يتناول كلمة نشرت لي في مجلة الطلبة « الماركسية » على حد تعبير - الأستاذ كشك - من ناحية .. ومن ناحية ثانية لأنه تعرض لآراء بعض من المفكرين المصريين الذين قادوا الفكر العربي كله طوال الثلاثين عاما الماضية .. ولكن - وقبل أن استرسل في الرد - أريد أن أعدد محوريين أساسيين اتحرك من خلالها في ردي ..

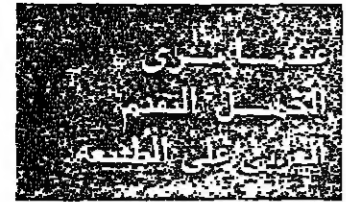
أولا : أنني حين أنكم من الولاء الوطني - فأنني أرى مصر - ليست كلمة في أغنية أو مساحة على خريطة أو حروبا - ثلاثة - في كتاب .. لكنني أراها حضارة فسيحة بجذورها في أعقاب التاريخ البشري التي أكثر من سبعة آلاف سنة .. بعد ذلك مصر - كواقع - هي العمال والفلاحون الكادحون والمتقنون والجنود .. هي كل الناس .. وليست هي طبقة وليست احتكارات لفئة .. ومن هنا يكون مجرد الفصل أو حتى التقديم أو التأخير بين هذه الفئات من حيث حقهم كمواطنين .. خطأ .. تقع فيه نتائج من ضعف ولا ..

ثانيا : أنني واحد من الذين يقفرون - الأستاذ جلال كشك - ويحرمون كل الحرص - دائما - على متابعة كتاباته ، رغم صعوبة هذه المتابعة !

يقول الأستاذ - كشك - كانت رد الفعل تشنجية تشبيه بنية تأنيب فسير .. فأخذ كتاب الطلبة الماركسية كتب من الجبهة يقول « أننا نؤمن هذه الأيام بكلمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الخالدة : أحرص على الموت تهرب لك الحياة » .. ثم أضاف - الأستاذ كشك - علامات التعجب هذه !! ..

ومبنيها .. أريد أن أسأل - ما هو التناقض هنا ؟ وما هو مدار العجب ؟ وأين التشنج ؟ وإذا حاولت الإيجاد - ونصورت - وربما يكون اجتهداتي وتصوري خاطئا - أن - الأستاذ كشك - أدهشه وأثر تعجبه أن يعبر أحد كتاب الطلبة عن احساسه بكلمة للمصدق أبي بكر رضي الله عنه .. وكأنه رضوان الله عليه .. حدد قيل موته .. ورتبه .. وأنباعه .. ولعل هذا التصور هو الأقرب إلى الحق .. وخصوصا أننا حيننا أحد محاورنا وهو معرفتنا بالأستاذ جلال - ومعرفتنا بتاريخه ..

وهنا كلمة حق لا بد أن يقال .. أن الطلبة لم تكن في يوم من الأيام حركاء على هيئة تحريرها .. بل أنها تنفتح دائما صفحاتها لكل رأي مهما تعرض وأختلف .. كما أنني لست كاتباً محترفا فيها .. ولست أشك في أن - الأستاذ كشك - لم يقرأ بعد شعارها - الذي أصبح واقعا ..



عندما يطرح الشيخ يار الجليل الصوت داعيا إلى إخراج لبنان من حالة التجمد حتى لا يسقط الركب المصري القديم فمضى ذلك أحد اميرين : أما أن الدول العربية تقطع الأشواط بسرعة في مجالات البناء والتطور .. وأما أن لبنان بدأ مرحلة العجز عن أن يكون هذا أفضل .. ولكي نقرر أي الاختيارين الصواب يجب أن ننظر إلى الشيخ يار كسر طوق « التحرر الثقافي » في إطار العربي ، عندما بدأ رحلته إلى المواسم العربية فزار دمشق والقاهرة على رأس وفد ثقافي ، ويستعد الآن لخليفة هذه الرحلات ..

ولو لم تتفرغ للشيخ يار ترص الرؤية على الطبيعة لما حصل في البلدين العربيين من تقدم وتطور لما كان اكتشاف أن لبنان يتطور ويتقدم بالإغصا والتشعر والتزجل في مواضيع التطور والتقدم ..

طبعاً أن لبنان ليس عاجزا عن أن يلحق بالدول العربية المحيطة به والتي تتحدا بشايرها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. ولكن المسيرة على الحكم تجعل هذا البلد في مرحلة التخلف بينما كان سابقا وتقدميا ونموذجا على الجبهة ..

ولأن الشيخ يار حريص على لبنان وعلى مستقبله وعلى مصيره كسكان تاسيا في تداخه إلى درجة الدعوة للقضاء بالبلاد العربية .. هذا شيء مهم جدا .. فلابد أن نرى تصريحات الشيخ يار هذه الأيام لا بد له أن يترك عينيه جيدا حتى يتأكد من اسم يار الجليل ملكا ، وليس اسم كمال جنبلاط ملكا ..

« إذا نحن حقيقيا على تجمدنا ونسختنا بعقبة الانتداب فلنا أن نتمكن من اللحاق بالتطور الذي نمر به الحقيقة ، ونسجل إلى المؤخرة بعد أن كنا في المقدمة » ..

« أما عن أزمة القطة فإن الحل الوحيد هو في استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة ، وتبادل أن يظل أراضينا العرب على تشابههم من أجل استرجاع كل الأراضي العربية » ..

لو جرت مسابقة على أسس « أحرر من هذا الكلام » فليس من اكتهل الاكتشاف بأن يار الجليل صاحب ..

الرفقة عام ١٩٧١ ..

« لا بأس .. لا يقل دائما أن يار الجليل لا يمكن أن يصل إلى الرفقة لأنه « يتكلم من علة عدالة للمروية » ؟

الرجل الآن يجده نحو المروية ويمرر الدول العربية بقوة لبنان في التقدم والتطور ، ولا يرضى عن كمال حقوق الشعب الفلسطيني وتحرير كاسل الأرض العربية بديلا لحل أزمة القطة ..

اذن ، لقد شئت التكاثر في الركب العربي وهي الآن تجد السبيل لكي تصل بلبنان إلى مقبلة هذا الركب .. وهذا شيء مهم .. والله ستر أن كمال جنبلاط في موجود الآن في لبنان .. فلو كان هذا وقرا تصريحات الشيخ يار لكان قال : « انتهوا أيها الإخوان العرب أن الشيخ يار ينوي عليكم » ..

والطوبى لمن لا يتابع رئيس الكتاب رحلته ودراساته على الطبيعة ليكتشف مزيدا من التقدم في بعض البلاد العربية ، وليس كلها طبعاً .. والمهم أن يستمر في غرب التحجر اللبناني في الدعوة إلى اللحاق بالركب العربي .. ونحن نركض نملا ونسرع ، ولكن لا نعرف إلى أين ، ونقرا ما نتحدث أننا نركض دورانا حول الشمس .. ونرفض حتى الاعتراف لمفنا بأنه يتقدم على الأقل ..

خليل فاضل



أنا مواطن مصري أعمل في إحدى إمارات الخليج .. وقد هشت أيام حرب أكتوبر فخروا بشيبي الذي دفع من دمه وماله ومستوى معيشته أكثر مما دفعت الأمة العربية مجتمعة .. ورغم ذلك كنت أحس بالانتماء لكل ما تحمى الأرض العربية .. ولا أشعر بأي ضيق حتى على أولئك الذين استغلوا من حربنا ، سواء من الدول أو الأفراد ..

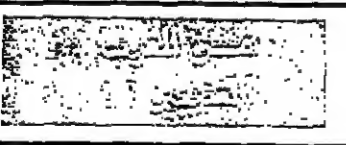
ولكن هل يليق أن نشر مجلة في الإمارة التي أعمل بها مقالا تحت عنوان « العربي في الجبهة » ، تضمن عبارات تشبه من المؤسف أن تشبهكم عربي ، منها « أن أشرك المصريين اغصية الشلود الجنسي السياسي » !

لا أنكر كاتب القتل ، وقد أكتفى بالعربين الأولين من اسمه .. ع ، ان المصريين عندما كانوا يكلمون من أجل تحرير بلادهم كان مولود مجلته يتسلون ويكلمون والترف ؟

هل تستحق مصر من يتسلون هذا التهمج القلش ، بعد فيور قبة السويس وتتم خط بارليف ؟

لا يخفى من هذا المقال العدو ، ويشر بقصد تشييا الأمة العربية ؟ ثم .. ألم يجد الكاتب تشبيهه والفاظا أكثر تهلينا من التي أوردها في موضوعه ، لتعبر عن أفكاره ؟

حسن النبراوي  
أسيرة ...



الأستاذ الكبير سعيد أفرح  
أكتب اليك خطلي هذا لعلمي أنك عربي حر مخلص أمين لمرويتك ووطنك ، ولينيتي بقلك ستوصل مساهماتي الرموز وتكتب بحبيبيته قراتي اللغة العربية أينما وجدت ..

سعيد أفاضل الذي لا يجي ، أقيم بقلك منذ مدة طويلة تزوجت خلالها بسيدة إيطالية أنجبت لي أربعة أطفال .. ويعلم ولديهم بقلكنا والأم إيطالية فاروليا يقيمون لغتي العربية ولديهم لا ينطقونها ، وبما أنني أعمل بالمصنع لأعمل أسرتي ويسبب عدم إكمال أرسالي إلى بلد عربي ولو أدة سنة أشعر كي يتكلموا من اللحن بلغتنا الجبلية ، فقد كتبت لكل قادة الأمة العربية تقريرا شارحا لهم قصة أولادي ..

سعيد بالله علمك ليس من حقنا نحن المغتربين أن نخضع على ترانسا العربي وأن نعيش بغيره ونشأ أولادنا على الطريقة العربية ؟ وهل إذا كان ليس بمشورتنا ذلك إلا نقيم إلى ذوي النفوذ والسلطة لطلب معاونتنا ومساعدتنا في تعليم أولادنا ولو اللحن بلفظنا ..

ان انتصارنا في معركة ٦ تشرين الأول كانت نتيجة للتضامن العربي ، والاتحاد الذي جعلنا جميعا ننظر بلنا عرب قبل كل شيء ، وفي مقودونا أن نعمل الكثر عندما نريد .. بل علينا كعرب أن نتمسك وتعاون كل في ناحية إخلاصه إلى مدى الدهر ، وليس عند الشدائد فقط .. نحن بحاجة إلى كل الجهود العربية .. كل من هو من نسل عربي ، يجب اجتذابه لينضم إلى صفوف الأمة العربية .. فلذا بقت الجاليات اليهودية متمسكة في كل دول العالم ؟ ولذا ذاب المهاجرون العرب إلى أمريكا بعد جيل واحد ؟ لأن اليهود نظروا تعليم العبرية والديانة اليهودية ونحن ننسى لغتنا بعد جيل واحد ..

حقيقة .. أولادي ما زالوا صفرا ولكن عندما يكبرون ، فلا بد أن يكون ملكهم بين صفوف العرب المخلصين .. ولكن كيف يكون ملك وهم لا ينطقون لغة والدهم أسالك بلسم الدم العربي الذي يربطنا أن نشر هذه القضية قضية غربة الإنسان العربي بالخارج وكيف ننظم صلته بلغته ووطنه ..

أسكن ..  
روستراوي  
أسكن .. بريطانيا

شرف التضحية بطلح سيقتهم وتوسيد صفعة حياتهم دون أن يكون لهم حق في شرف ما ينسب اليهم وأن بلغ بريرة الإلهام بنسب الأمة أو الضالعة الوطنية .. ومن هنا فإن تحرير الصحافة من الهيمنة برسلتها السلبية يقتضي حماية المواطن الذي تتناولهم في أن يردوا على ما ينسب اليهم من واقع أو أمثال نصوبيا للحقائق الحالة .. وأن كان قلوبنا في حيث الشكل .. ليس سوى تقنين للكلام !!

وما أضحك القتل الأكليزي الذي يقرر بأن القانون الفاسد يصبح قانونا صالحا في يد القاضي الصالح ..

حق الرد على ما ينسب للصيف : كما يعتبر من الضمانات ضد ما قد يخشى وقوعه من انحراف ما حالة إطلاق الحرية للصحف ما هو مقرر في كثير من تشريعات الصحافة من إعطاء الحكومة والإدارة حق الرد على ما ينسب منهم في الصحف حتى لا تتخذ مبراا لتشويه الكمال أو أداة لتفشي الأخبار الكاذبة الضارة بالصالح العام أو مصلحة الأفراد ..

ويجب أن ينشر هذا الرد عقب وصوله بنسب الحكم وفي نفس المكان الذي سبق أن نشر فيه الموضوع الأصلي ..

والواقع أن السلطة في بعض الدول قد استعملت الصحافة للتدريج لها أحيانا سلاحا قهشيا سمعة معارفيها ، والإساءة إلى المواطنين الشرفاء في المواقف لها دون أن يتاح لهم فرصة الدفاع عن أنفسهم وهو حق من حقوق الإنسان المعترف بها دوليا حتى للمجرمين المعلنين من قبله ولصوص ..

هذا العنوان أقيم على منبر الصحافة يشيب قسي بث الجبين نسي القسوس واحتلال الاستكلاء محل الشجاعة في الصنيع عن الراي لا لا يعرض أصحاب الراي الحر للآراء في أرواقهم وحرياتهم بحسب بل يحرم من حق من

وليس القضاء مقيدا بطبيعة الحال بتطبيق القوانين الجائرة التي قد تصدر لتكبل حرية الصحافة تحت ستار سيادة القانون إذا كانت مخالفة للبرادير المسلم بها في حرية التعبير والتفت الجاح بها في كائن غير منبجبة مع نصوص الدستور إذ في هذه الحالة يمكن للحكم الانتعاج عن طبيعتها ليطلها مستورا إذ يعتبر القانون في هذه الحالة .. وأن كان قلوبنا في حيث الشكل .. ليس سوى تقنين للكلام !!

وما أضحك القتل الأكليزي الذي يقرر بأن القانون الفاسد يصبح قانونا صالحا في يد القاضي الصالح ..

حق الرد على ما ينسب للصيف : كما يعتبر من الضمانات ضد ما قد يخشى وقوعه من انحراف ما حالة إطلاق الحرية للصحف ما هو مقرر في كثير من تشريعات الصحافة من إعطاء الحكومة والإدارة حق الرد على ما ينسب منهم في الصحف حتى لا تتخذ مبراا لتشويه الكمال أو أداة لتفشي الأخبار الكاذبة الضارة بالصالح العام أو مصلحة الأفراد ..

ويجب أن ينشر هذا الرد عقب وصوله بنسب الحكم وفي نفس المكان الذي سبق أن نشر فيه الموضوع الأصلي ..

والواقع أن السلطة في بعض الدول قد استعملت الصحافة للتدريج لها أحيانا سلاحا قهشيا سمعة معارفيها ، والإساءة إلى المواطنين الشرفاء في المواقف لها دون أن يتاح لهم فرصة الدفاع عن أنفسهم وهو حق من حقوق الإنسان المعترف بها دوليا حتى للمجرمين المعلنين من قبله ولصوص ..

هذا العنوان أقيم على منبر الصحافة يشيب قسي بث الجبين نسي القسوس واحتلال الاستكلاء محل الشجاعة في الصنيع عن الراي لا لا يعرض أصحاب الراي الحر للآراء في أرواقهم وحرياتهم بحسب بل يحرم من حق من

# حرية الصحافة لماذا؟ وكيف؟

بقلم: الدكتور محمد حلمي مراد  
وزير التعليم المصري السابق

الحكم من يتجلى بالشجاعة أو العسلى لنفاد عنها ... وقد يسود الحال أن يتخذ ثورة الشعب عليهم ... وهكذا تهازل الدول القائمة على الدكتاتورية والاستبداد .. ضد الانحراف : ولا أرى محلا للتفرد من إعطاء الحرية للصحافة طالما أن هناك قضاء مستقلا يمكن أن تلجأ إليه الدولة والبرادير على السواء لإزالة الصغنى الذي يتجاوز حدود التقدير الذي يقتري على العقائس الريزي أو يقتري على العقائس أو ينشر بالبنسب دون وجه حق وقيل للثب من صفة ما ينشر .. ويستطيع القضاء بإحكامه الرخصة أن يرسم الحدود التي ينبغي أن تلتزمها الصحافة ... تقتصر الأمور ويعرف كل حده على التصور القائم في السحول الديمقراطية القديمة .. والقضاء - سواء بإحكامه الجزائية على الخارجيين عسلى القانون ، أو بإحكامه التأديبية بالنموذبات الشائعية مع الأبرام بالروايج واستغلال القانون من غير شرفها مقرونة بإساليبها في الحرية المعنية - يعتبر ضمانا فيه كمال الكافية للجبيع ..

ان الحكم الصالح لا يخشى حرية الصحافة لأنه لا يأتي أسرا يتوق من كلفه ، ولا يتخذ قرارا منحرا أو ظالما يعرض على كلفه .. بل ان الصحافة الحرة تعتبر عونا للحكم الصالح في تحقيق عدلهم كلفه وتحقيق رسالة نسي آتية حكم رشيد .. فهي تلتفت للشروعات الخروجة تتسامح نسي نيبان ما يعنونها من تقاسم يمكن تداركها .. وتتقدم بالاتقادات والآثار التي تساعد في تحقيق أماني .. جاهد شيعه .. وتراقب انحرافات المسؤولين وتكشف الظواهر مما يحول دون خروجهم من الجادة خشية انفضاح أروهم وبذلك تنشئ الكدولة من تشييع أجهزة الرقابة مما يطبعها بطابع الدولة البرلمانية ..

فلذا أضفنا إلى ذلك أن حرية الصحافة تسحق الجبال للتشيع ما يغل في الصدور من فيض أو مفرضة .. فلها تعبير بجانبة صام أمان ضد الحركات السرية والإغارات وأعمال الخسف ، وبذلك فإن الحكم الراعي الحصيف هو الذي يحرر من حرية الصحافة ..

ليجتر الحكم وعلى الحكم اللذين أن يحقن ليلاده الخمر الوبر والمقتل الرد في جو من الاستقرار والحيه .. أن يحذر من يتقون حوله ويلبذون به من أعدام الحرية .. فهو إذا نحن إلى حقيقة الأمر ، يترك أهم إحدى أعدائهم لا يستهونون مصلحتهم أو مصلحة شعبه قدر ما يستهونون بمصلحتهم الذاتية ..

ويمكن تصنيف هؤلاء في أربع فئات أسهم تحت انظار الحكام في بلاننا لخصوا أنفسهم ضد ما يقدمونه لهم من مشورة ..

١ - الفئة الأولى - هم هؤلاء الذين اعتادوا أن يتنوا بالكلية في ممارسة سلطتهم الوظيفية ويخشون أن تنقلب قديم الأقال ، ويصبحوا محلا للقتل ، فحريه للشورى من مسلمهم وأسلوب تعريضهم للقتل ..

٢ - الفئة الثانية - هم من يمشي

# اعترافات في تل أبيب الصواريخ العربية قصت على قدرة الردع الاسرائيلي

## اسرائيل فقدت قوة الردع

وقال : واحد النقاد هسي ان اسرائيل فقدت قدرة الردع التي حققها، في الخماس ، سلاح الجو الإسرائيلي توازن مع الردع العربي المخاد . وإلى حد معين ، هذا التغير - على الرغم من التواريخ التي حدثت خلال الوقت في قدرة القوات وفي الظروف الجغرافية - إلى فترة مبدئية ١٩٥٦ . وأوضح زئيف شيف مفهومه لفترة الردع الإسرائيلية بقوله : لم يكن لدى اسرائيل ردع حقيقي ، وإنما خرافة عسكرية في الجانب العربي . لقد أمكن ذلك بعد أن حققنا النصر الكبير في سنة ١٩٦٧ ، وخسومنا في حرب ١٩٧٣ . وأضاف : أن اسرائيل لم تكن تلك ، قبل حرب ١٩٥٦ ، قدرة ردع ، فاعد بين غوريون مع الفرنسيين والبريطانيين مؤامرة حرب سيناء - السويس . وفي إطار هذا الاتفاق ، حصلت اسرائيل من فرنسا على عدة عشرات من الطائرات لحماية مدينتيها . ثم اخذت اسرائيل تعني سلاحها الجوي ، وتعدده ليكون « فراعسا » الاستراتيجي الرادع » ، واستخدمته في هذا الإطار في حرب ١٩٦٧ . وكانت لاسرائيل في حرب - وقوة جزئية على الخصم والنهر . وكان اليرقان على ذلك ، خوف مصر من حرب شاملة ( المتنازعة ) .

لا تزال نتائج معارك حرب تشرين تتفاعل داخل اسرائيل على مختلف الاصعدة . وبعبارة من الأزمة الوجودية التي لم تجد لها غولدا ماير مخرجاً حتى الآن ، نشر صواريخ ارض - ارض العربية لدى الجيشين المصري والسوري مخاوف ومنشآت في تل أبيب ، وتقول الصحف الإسرائيلية أن هذه الصواريخ قصت على قدرة الردع الإسرائيلية واعادت التوازن الاستراتيجي إلى ما كان عليه في مطلع الخمسينات . وقد نكثت فترة مؤسسة الدراسات الفلسطينية أمس ، ما أورثته الصحف حول هذا الموضوع . فقد انطلق الصحفي الإسرائيلي زئيف شيف في صحيفته « هآرتس » من وجود هذه الصواريخ لدى الجيش العربية ، إلى مناقشة قدرة الردع الإسرائيلية فقال : أن العرب ، الذين لا تستطيع قواتهم الجوية مواجهة سلاح الجو الإسرائيلي بنجاح ، أو التساوي معه ، يستطيعون اليوم تغطية جميع أراضي اسرائيل - بالصواريخ بعيدة المدى . لقد حصلت مصر ، قبل الحرب ، على صواريخ « سكاد » ، التي يصل مداها إلى أكثر من ٣٠٠ كلم ، وتحمل رأساً متفجراً وزنه أكثر من طن . وينبغي الافتراض أن سوريا حصلت على هذا السلاح أيضا ... وادى انخراط هذه الصواريخ ( إلى المنطقة ) إلى اختلال التوازن الاستراتيجي بين الطرفين ( المتنازعة ) .

واستعدادها للمخاطرة بحرب محدودة وثابتة فقط ، على طول قناة السويس . وفي مرحلة معينة ، عندما كسرت ضحايلها في الحرب ، وسعت اسرائيل عملياتها بإدخال سلاح الجو الإسرائيلي . وتابع يقول : من الممكن جدا أن يكون الخطأ في تقييم الاستعدادات الإسرائيلية ، عشية حرب تشرين ، ناجما عن استنتاج خاطئ - بأن المصريين ما زالوا في الوضع الذي تركهم فيه في نهاية حرب الاستنزاف ، أي في مستعد لحرب شاملة . وهذا من أن يزعزع سلاح الجو الإسرائيلي . اعتقنا أن المصريين لن يتقدموا لغزوهم من حرب شاملة ، بينما توصل السوريون والمصريون إلى استنتاج أنهم لن يحققوا أهدافهم في حرب محدودة ، ولذلك كان من الأفضل لهم تحدي سلاح الجو الإسرائيلي . وقال الكاتب الإسرائيلي : أن الاعتقاد أن حرب يوم الغفران كانت حرباً محدودة لأنها دارت في منطقة قرب القناة وفي هضبة الجولان ، هو خطأ واضح . في حقيقة الأمر ، كانت هذه حرب شاملة ، ولكن المصريين اضطروا إلى التركيز براء في المناطق المذكورة . واليرقان على كونها حرباً شاملة ، هو الخلق الخاطئ باب المتنب أمام الامة الإسرائيلية ، كما نعلموا في سنة ١٩٦٧ في مفاوضات نيران . ارتكز ردنا حتى حرب يوم الغفران ، على الاعتقاد أن المصريين لن يجرؤوا على السب باللاحقة حتى يبيدوا عن حدود اسرائيل ، لانهم يخشون الحرب الشاملة ، والردي في أماكن أخرى ، كالاستكبرية وغيرها .

## الصواريخ « تحيد » قدرة اسرائيل

وقال شيف : صدق العرب غسي تقيهم أن اسرائيل لن ترد على غلاف ياب القنب في مكان آخر ، واضطرت إلى الاكتفاء بحاربة مصر على الجبهة فقط . أن صواريخ ارض - ارض من نوع « سواد » ، هي التي قصت قدرة الردع الإسرائيلية ، وأبقت للصواريخ المضادة للطائرات ... وأضاف : « أن قرار عدم استخدام هذا السلاح ( الفارات الجوية في عمق الأراضي المصرية ) لم يكن نايما من رادع أخلاقي ، واليرقان على ذلك هو أننا استخدمنا هذا السلاح ضد سوريا . وبكلمات أخرى ، أن النزاع الاستراتيجي الإسرائيلي ( سلاح الجو ) كانت مكدية في عملياتها ضد العدو الاساسي مصر . وهذه الحقيقة الاسرائيلية هي التي أرجعنا إلى فترة ما قبل حرب سيناء ١٩٥٦ . وأحد الشواهد على ذلك ، هو استعداد اسرائيل لتغيير موقفها من قوات الأمم المتحدة ... فهي تقبل الان بإقامة منطقة فاصلة بينها وبين الجيش المصري ، وترايط فيما توات الامم المتحدة . وهذا كما قلنا ، دليل على قدرة الردع . ومرة أخرى ، وصلنا إلى مقترح طرق جديدة في النزاع الإسرائيلي - العربي . نادا وتقت حروب في المستقبل ، أن نستطيع أن نتربص من الحسم في مسألة استخدام سلاح الجو خارج مناطق الجبهة ، والتعرض لخطر قصف الصواريخ . أن الكتب العربي ، هو في خلق ردع مفاد .



صاروخ من طراز «سام» مضاد للطائرات ، في قاعدته بكان ما من الأراضي السورية

## وثيقة من عام ١٩١٩ عن المطامع الصهيونية بمياه الليطاني

الانصال بين جبال لبنان وجبال لبنان الشرقية ، بسلسلة بين الهضبة المرتفعة . وعلى كل حال ، لا يمكن اليوم تعيين الحدود على اساس الخطوط التاريخية فقط . وبزبد في ضرورة عدم تقليص ما نطالب به شمالا ، أن ما نطالب به شرقا بقف قبل الحد التاريخي تقديرا للشعور الاسلامي المرتبطة حديث الحجاز .

### المقتضيات الصهيونية الزعزعة

« أن مقتضيات الحياة الاقتصادية المصرية ، تتطلب بالخاص ما ندميه من حقوق في الشمال . أن مستقبل فلسطين الاقتصادي كله يعتمد على مياهها للسري والقوة الكهربائية ، وتستخدم موارد المياه بصورة رئيسية من منحدرات جبل حرمون ( الشيخ ) ومن منابع الأردن ودهر الليطاني . « أن المهندس البارزين ، السدة دولانس فوكس وشركاءه ، الحوضين أرسلوا مؤخرًا إلى فلسطين سفيرين لشركائهم سكالك والمسد جون فريمان ، فقاموا بدراسة دقيقة لاحتياجاتها الاقتصادية . ومضى الكاتب التالي نتائج تقريرها المختلطة بهذا الأمر بالذات : « نوجز ، فيما يلي ، اسس توصياتنا بما يتعلق بعدد فلسطين السلي .

١ - ليست فلسطين بلد ثروة طبيعية كبيرة . وهي لن تصنع مزرعة ومعمورة إلا بالهجن والحكم استغلال لواردها الطبيعية .

٢ - بمقتضى فلسطين ، بصورة خطيرة ، استمرارا إلى الوقت ، لا يوجد فيها نحم حجري ، وليس فيها سوى القليل جدا من الحطب ، ويحتل فقط وجود النفط .

٣ - مستند ثروة فلسطين هي المستقبل ، في الدرجة الأولى ، من تربتها ونباتها اللاتين الزراعية الفواكه والمحاصيل الأخرى الثمينة ، ولكن هذه المحاصيل تتطلب من الماء أكثر مما هو متوفر من المطر الطبيعي . لذلك كان المعلق التالي لفلسطين عدم كفاية ما يسقط من مطر .

### المطامع مفصلة

١ - لتوسيع عن هذين المقتض ، زودت المدينة منطقة فلسطين بما يلي :

أ - المياه من الأردن لري .

ب - شلالات الأردن لتوليد القوة الكهربائية .

ج - مياه جنوبية لا يمكن استغلالها كالمياه إلا بواسطة (ب) .

د - مياه الليطاني لري المزارع أو لتحويلها إلى الأردن لشبكة (أ) .

هـ - البنية على الصفحة ٧ .

« - « الموجبة لدى الجيش الإسرائيلي .. ويستلزم هذا الأمر أن توغل الطائرات في خطوط العدو ، لكشف مواقع الصواريخ .. ويتم هذا بتحديد النقاط الاستراتيجية التي يمكن أن تكون هدفا للصواريخ ، بالإضافة إلى التلويح السكتية الكثيفة ، ويرسم منها خط إلى بعد ٢٠٠ كلم ( حتى الصواريخ ) . في نهاية هذا الخط على امتداده ، ينبغي البحث عن بطاريات الصواريخ .

ويفترض كوهن أن الصواريخ المصرية والسورية مركبة على شاحنات تعمل كقواعد إطلاق ، ويجب متابعة تحركاتها بواسطة التجار الصناعية « وهذه خبة يمكن أن تؤديها الولايات المتحدة لاسرائيل كجزء من المساعدات التي تكون على استعداد لتقديمها إياها مقابل التسحاب من سيناء » . ولكن كوهن ، في مقاله ، أن دايان طلب من الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالصواريخ تكتيكية موجهة من نوع « لاني » .

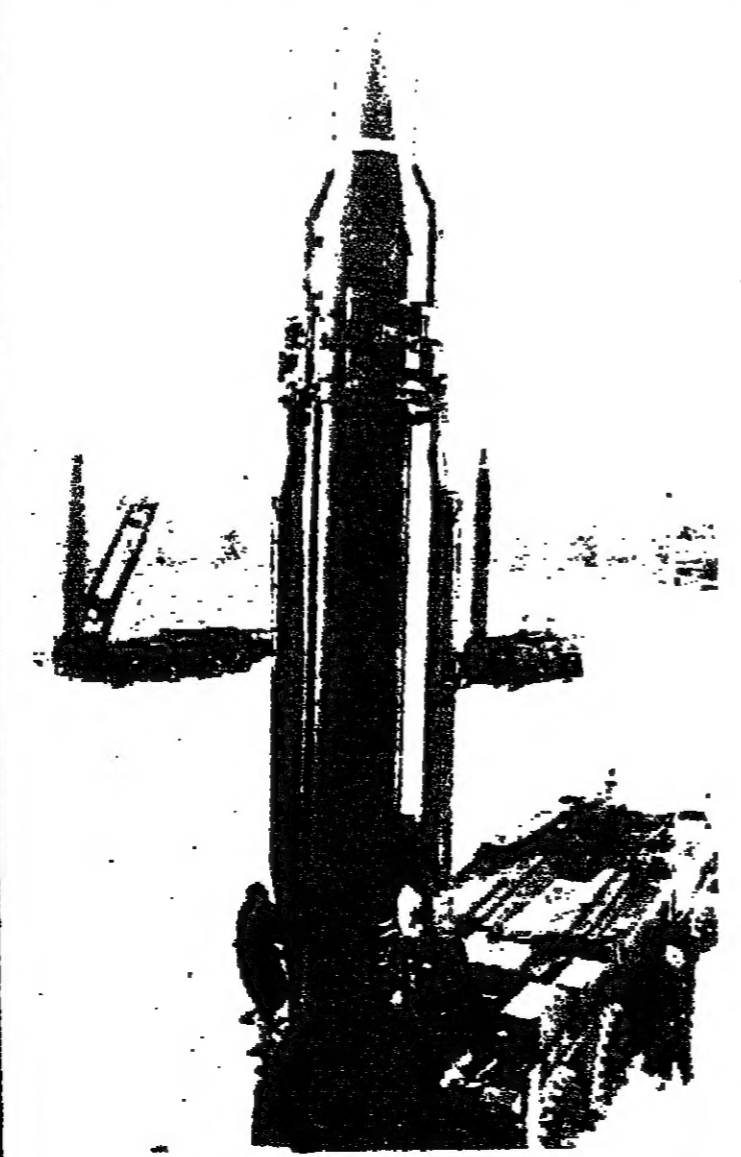
هذا ، وتالت « هآرتس » أن وزارة الدفاع الإسرائيلية تعاقبت ، في الفترة الأخيرة ، على أعمال ومواد يتساء لخط التصميمات الجديد الذي يصرّف ببط المرات ، بما يساوي ١٢ مليون ليرة . ويحتل أن تعمل القاذورات إلى مبالغ أكبر كثيرا . ولتقنيات السرعة أعطيت القاذورات لعدة شركات ، بالإضافة إلى سلاح الهندسة غسي الجيش .

التيقة على الصفحة ٧ -

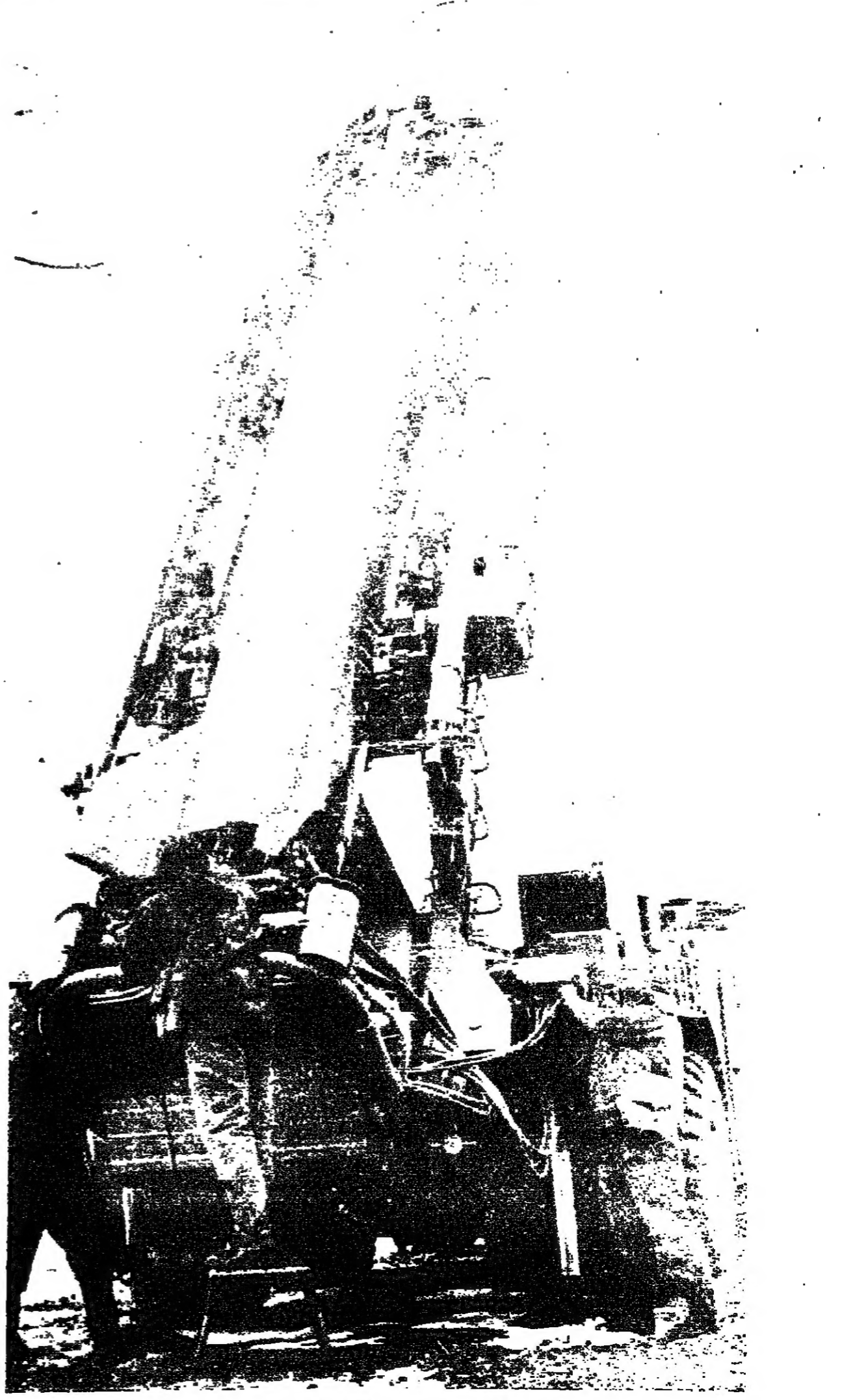
ولكن ينبغي أن نلخص بالحسبان إمكان قديمهم بعبارة ضرب المؤخرة الإسرائيلية ولو لم تكن تحت البلطخ .

وأنتهى شيف غسي القول : أن الوضع الجديد ، الذي حقق فيه الجانبان توازنا في قدرة الردع ، يستلزم استخلاص استنتاجات سريعة ابتداء بإعادة النظر في كل ما يتعلق باللاجئ للسكان بصورة أساسية ، والتركيز والإسراع في تطوير أجهزة متطورة محنة ، ونقصي التخصيلات في قائمة الأهداف المخصصة لسلاح الجو ، وانتهاء باستعداد القيادة الثانية لتحليل الوضع الجديد والتكاثات المتوفرة لنا بصورة أساسية .

ومن جهة أخرى ، كتب على كوهن في صحيفته « هآرتس » من وسائل مقاومة صواريخ « سكاد » ، وقال أنه لا توجد أية وسيلة لتسقاط الصواريخ أو التضييق عليه ، بعد تطلعه من قاعدته . ولا توجد وسيلة للحصول على انذار مبكر من إطلاقه وإخاف كوهن : ولكن إذا لم يكن هناك إمكان لاعتراض الصواريخ مباشرة في أثناء اقلامه ، فهذا لا يعني أنه لا يمكن أصابته قبل الإطلاق . والوسيلة الأولى لذلك ، هي التعتب المستمر لحركة بطاريات الصواريخ في مؤخرة خطوط العدو ، نماء كما تفعل الدول الكبرى في استغلالها صواريخ بعضها بعضا . ويمكن أن يتم التعتب بطائرات الاستطلاع مثل طائرات « فانتوم رف



قواعد مختلفة تحمل صواريخ «سكاد» ب «



صاروخ من طراز «سكاد» ب «











